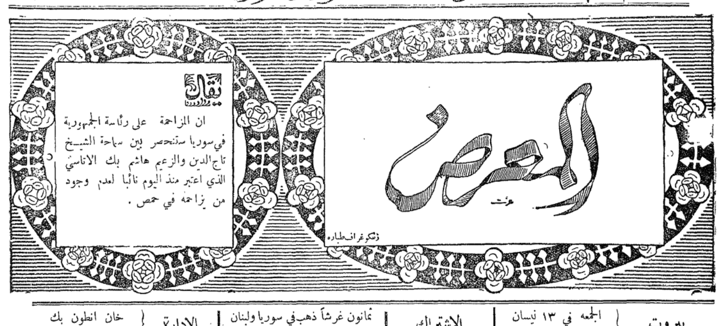
العدد ٧٠٣ ثمن العدد ثلاثة غروش سورية السنة السابعة



بيروت | الجمعه في ١٣ نيسان سنة ١٩٢٨ | الاشتراك ثمانون غرشاً ذهب في سوريا ولبنان سبعة دولارات في الخارج | الادارة خان انطون بك تلفون ٣ — ١٦



سمو الامير عبد الله صاحب شرقي الاردن

ننشر رسم سموه بمناسبة ابرام المعاهدة الجديدة بين بلاده وانكلترا وهي التي اثارت ضجة استياء عظيمة في الصحافة والاندية العربية.



الانتخابات السورية

تمت انتخابات المندوبين الثانويين في جميع انحاء الدولة السورية يوم الثلثا في جو هادىء ووسط السكينة الكاملة ، فدل السوريون بهذا المظهر الناصع على نضوج عظيم في تعرف الحياة السياسية وتفهم معاني حرية الانتخاب . واذا استثنينا الحادثة البسيطة التي وقعت في مركز اقتراع سوقساروجه بين وزير الداخلية وبعض الشبان الوطنيين ، نستطيع القول بان دمشق لم تشهد يوماً ساده التعقل والاعتدال والتمسك بالنظام كذلك اليوم

فنحن من صميم قلوبنا نهنيء الامة السورية بموقفها الحكيم ذاك ، ونتمنى ان يكون فاتحة العهد الباسم الذي طالما انتظرته وحنت الى مطلعه ، فينتقل بها الحظ من حسن الى احسن في تنظيم صفوفها وتدبير شؤونها ، لتبلغ اخيراً هدفها الاسمى في الحرية والاستقلال .

...

ولا يتمالك الفكر وهو يملي هذه الخاطرة عن

استعراض ذكرى تأجيل الانتخابات البلدية المشين في بيروت وطرابلس منذ اسابيع ، لنقابل بين ذاك التردد المخجل الذي سجل مجلس النواب عاره على المدينتين البريئتين ، وبين الموقف الناصع الذي وقفته مدن الدخلية ، ودمشق خاصة ، في معمعة الانتخاب الاخيرة .

فقد جرت الانتخابات في العاصمة الاموية ،التي كانت منذ عام مطوقة بالنار والحديد • في ظلال السلام والسكينة ودون ان تزلزل الارض زلزالها ودون ان يختل حبل الامن ، فمحت دمشق تلك التهمه التي اراد المغرضون الصاقها بالمدن الكبرى وأيدت الرأي الصائب القائل بأن الحق الانتخابي هو أسمى اماني الامة وأقدس ما تتمسك به من الحقوق الشعبية

ألم يكن بوسع بيروت وطرابلس ان تنتخبا بلديتيهما في جو سادته السكينة وانتشرت تحته روح النظام والطمانينة كما فعلت دمشق والمدن السورية الاخرى ؟

الم يكن بامكان عباد نفوسهم اصحاب المطامع الشخصية ان يمنعوا عن المدينتين اللبنانيتين الهادئتين هذه الوصمة •

ان المدن الراقية الكبرى في لبنان وفي سوريا تفضل الانتخاب على كل تدبير آخر وهي تبرهن على صلابتها في طلابه بما تظهره من الادراك لمحاسنه ونتائجه الطيبة •

• • •

ولا يمكن الفوز بتلك النتائج المشتهاة الا في حالة حياد الحكومة واطلاق حرية الانتخاب من كل قيد وتأثير •

ويسرنا ان يكون سماحة رئيس الحكومة السورية قد ادرك هذه الحقيقة وحافظ عليها حتى في منطقة انتخابه مدينة دمشق ، ولكننا نوجه كلمة عتب الى بعض مواقف وزير الداخلية السورية الذي ضجت دمشق من تدخله العلني

ولا ريب في ان المندوبين الثانويين في سوريا سيحكمون الوجدان الطاهر والاخلاص الكامل في تسيير ثقتهم الى أهلها من المرشحين للنيابة ، فيقبلون زرافات ووحدانا على اختيار الاكفاء المخلصين من احرارهم البارزين الذين يجب على الامة أن تكافيء في يومها هذا جهودهم وما خاضوه من مخاطر وما اقدموا عليه من تضحيات والام •

وقعت مشاجرة في حلب اثناء الانتخابات للمندوبين الثانويين اسفرت عن بعض الجرحى •

التوقيف غير القانوني

جاءتنا الكلمة الاتية من الصديق الاستاذ حبيب ابي شهلا

قرأت في معرض يوم الاربعاء الماضي كلمة للصديق الاستاذ اسعد افندي عقل حول «التوقيف غير القانوني» اظهر فيها دهشة من بطيء دوائر التحقيق وعلى الاخص « من الاهمال باكمال التحقيق في قضية عارف ابرهيم ومحمود العجوز » وذكر ان قد مضى على توقيفهما في السجن زهاء سنة ولم تفكر السلطة القضائية بعد بمحاكمتهما •

فأشكر الصحافي القدير أسعد افندي على حملته هذه واشكرك على اهتمامك بهذه المشاكل التي تهم كرامة القضاء والعدل والحريات الشخصية • واذا سمحت لي فاني اتقدم لقراء المعرض بمعلومات جديدة حول قضية البوليس تظهر حقيقتها ، وتثبت ان الظلامة التي يتحملها عارف ومحمود قد اصبحت شديدة جداً الى درجة أنها تمس كرامة جميع السلطات الحاكمة وعلى الاخص السلطة القضائية •

ان مدة توقيفهما ليست سنة فقط • فلقد مضى على عارف بك خمسة عشر شهراً •

وعلى محمود افندي سبعة عشر شهراً • والقضية لم تنته بعد • ولم يتخذ فيها قرار نهائي • ولم يسمح للموقوفين بأن يتمتعا بحق الدفاع المقدس

بقي المستنطق الاول المسيو جانفيه تسعة أشهر يحقق قضية البوليس • ولا يمكن القول بانه كان معتدلاً بتحقيقه • فلقد أوقف عارف ومحمود • ومنعهما عن الاختلاط مدة ثلاثة اشهر • ووضعهما «بالزندان» في السجن العسكري . ومنع عنهما الاكل من الخارج وحرمهما من كل حق يتمتع به الموقوفون . الذين يعتبرهم القانون ابرياء . الى ان تصدر بحقهم احكام نهائية .

كان الرأي العام يعتقد في ذلك الحين ان عارف ومحمود قد اقترفا كل انواع الجرائم الشائنة . فتعاون المسيو جانفيه مع دائرة الامن العام في المفوضية العليا . واستمع مئات من الشهود من جميع الطبقات حتى السافلة منها وفي ظروف لا تليق بكرامة القضاء . وسيأتي يوم يناقش فيه الدفاع المسؤول عنها الحساب

وكانت التهم تتلاشى رويداً رويداً . وأخيراً من الله علينا بالفرج . فأحال المسيو جانفيه الاوراق الى الهيئة الاتهامية في الخامس من شهر اكتوبر سنة ٩٢٧ فبقيت سبعون يوماً لدى النيابة العامة الاستئنافية وبعدها وصلت الى الهيئة . التي قررت توسيع التحقيق بناء على طلب النيابة العامة . فالقضية الان موجودة لدى هذه الهيئة التي تنتظر نتيجة الاستنابات التي ارسلتها الى فلسطين . وليس من يعلم متى تعود ....

ولقد طلبنا الاسراع بالتحقيق . فلم يجب طلبنا وطلبنا اخلاء السبيل مراراً عدة . فرفضت مطاليبنا وعارف ومحمود لا يزالان قيد التوقيف ....

هذه معاملة شديدة ظالمة . لم أر مثيلاً لها في بلادنا ولا في البلاد المتمدنة . لم يظلم احد كما ظلم عارف ومحمود . فجميع الدعاوي التي نشأت بعد دعاوي البوليس قد صدر فيها احكام نهائية .

وجميع الموقوفين الذين دخلوا السجن بعدهما قد خرجو منه أما باحكام نهائية وأما اخلي سبيلهم بحق او بكفالة . ولكن ابواب الفرج قد سدت في وجههما . وليس ثمة مسوغ قانوني لذلك •

ولا نريد ان نعتقد ما يدور على الالسنة من أن هذه المعاملة الصارمة ناتجة عن تدخل بعض من ذوي المكانة لمصلحة شخصية او لاحقاد خاصة .

هذه الحالة يجب أن تنتهي . وانتهاؤها يكون ليس فقط في مصلحة عارف ومحمود . بل في مصلحة القضاء الوطني الحالي الذي ورث هذه القضية عن القضاء المختلط القديم • فامر من أمرين • أما ان يقفل التحقيق المزيف الذي يجري الان وتحال القضية الى المحكمة لتصدر حكما نهائيا فيها . وأما أن يدوم هذا التحقيق ويخلي سبيلها بالكفالة وفاقا لاحكام القانون .

سعينا في الماضي . فلم نفلح والان وقد دخل قضاؤنا في طور جديد . وأني لشديد الامل بان حضرة القضاة الذي يبحثون هذه القضية سيضعون حداً للظلامة التي تألم منها . وأن معالي وزير العدلية — وهو القاضي النزيه العادل الذي عرفناه في مواقف عدة — سيهتم لشكوانا ويعمل بالاتفاق مع قضاته لتأييد العدل والقانون .

حبيب ابي شهلا

اقامت الباخرة ماريات باشا حفلة راقصة ليل الاربعا على ظهرها حضرها جمهور غفير من الرجال الرسميين واعيان المدينة • ومن الصدف الغريبة ان لا تجري حفلة راقصة على هذه المدينة العائمة الا ويكون في المرفأ كارثة • ففي العام الماضي اقامت مرقص بينما كان الجمرك يشتعل ويرسل لهيبه لانارة السبل امام الراقصين وفي هذا العام احترق المركب الذي يحمل كازاً وكبريتاً قبل الحفلة بيوم واحد.

هي الصدفة والصدفة الغريبة !!

بلا عنوان

وصل الى بيروت الشيخ الفرنسوي مسيو لاميري للمرافعة في قضية غزاله في حلب وقد نزل في فندق رويال على الرغم من ان احدهم سعى لاقناعه بالنزول في فندق آخر. وقد صرح مسيو لاميري بأن ليس رحلته اقل علاقة بالسياسة

وصل الوزير المراكشي سي قدور بن غبريت على الباخرة روما

في برقية عن دمشق ان ما نشرته رصيفتنا البرق عن دعوة احد الثائرين العائدين للامير ميشال لطف الله ليحضر الى دمشق على جناح السرعة هو صحيح.

ويقول اصحاب الدعوة ان الامير يصل الى دمشق بطريق حيفا في الاسبوع القادم. ولا نعلم اذا كان لهذه الزيارة علاقة بالمندوبين الثانويين

عاد مسيو بونسو من دمشق بعد ان أشرف بنفسه على سير الانتخابات.

توجهت الى فلسطين اليوم عقيلة مسيو بونسو العميد السامي وعقيلة الاستاذ دباس رئيس الجمهورية لزيارة الاماكن المقدسة.

اعتقل بدمشق اثناء فرز اصوات الانتخابات الثانوية بعض الشبان بايعاز وزير الداخلية ثم اخلي سبيلهم.

تلقينا من الاديب منيب افندي سنو من دمشق برقية ما آلها انه بنتيجة فرز الاصوات الانتخابية ظهر فوز الحكومة على طول الخط رغم محافظتها على حيادها. ولم ندرك معنى فوز الحكومة ولا معرفة رجالها الفائزين وكنا نتمنى لو ان الزميل اوضح برقيته قليلاً..

تقول الرأي العام انه وقع في حلب اربعة قتلى وعشرون جريحاً في اثناء الانتخابات

كانت الشكوى من تدخل الحكومة السورية بالانتخابات في درعا ودوما وحماه ومنبج

كان النجاح حليف الوطنيين في دمشق بالمناطق الآتية: الصالحية. العمارة. العمارة الجوانية. باب السلام. مسجد الاقصاب الخراب. كنيسة الكاثوليك. القنوات. وقد فازت قوائم مرشحي المسيحيين الوزير توفيق بك شاميه وخليل بك معتوق فوزاً باهراً.

سرنا ما علمناه من ان السيد خضر النحاس متعهد جرائد بيروت النشيط قد اجريت له عملية في المستشفى فنجحت نجاحاً تاماً ولا يلبث السيد خضر ان يخرج من المستشفى ليعود الى جهاده في خدمة الصحافة البيروتية وسواها.

برقية احتجاج

ابرق وجهاء دمشق الى فخامة رئيس الوزارة السورية البرقية الاحتجاجية التالية:

فخامة رئيس الوزارة

مداخلات وزير الداخلية بقوة رجال الشرطة في الانتخابات وتوقيفه الاشخاص بدون مبرر واخذه صندوق الانتخاب الى مخفر الشرطة ثبتت عياناً المثارة على الانتخابات تتطلب تنحية هذا الوزير. نرجو من فخامتكم ان تنحوه ان لم يكن تنحية تامة فتنحية موقتة الى نهاية الانتخاب، واعادة انتخاب حي سوق ساروجه الذي اصبح فاسداً بسبب اخذه صندوقه وابقائه في المخفر حتى الساعة الثامنة صباحاً

وفاة سيدة فاضلة

فوجئنا صباح الخميس بنعي السيدة الجليلة المرحومة عليا ارملة المرحوم يوسف حبيب الدكاش ووالدة الخواجات نصري وحبيب الدكاش من تجار المدينه المعروفين وجدة صاحب هذه الجريدة في حارة حريك بضاحية المدينة المنتقلة الى جوار ربها مساء الاربعاء فكان الاسف عليها شاملاً وتقاطر الاصدقاء على دار الفقيدة من كل صوب يعزون آلها وجرت لها بعد ظهر الخميس مناحة كبيرة تليق بمقامها ودفنت بمجالي التكريم. فنسأل لنفسها الرحمة الخالدة ونتقدم من نجليها ومن منشيء هذه الجريدة والسيدة والدته المحترمة باخلص التعزية..

وفاة وجيه جليل

نعي الينا عن الشوير الوجيه الجليل كبير قومه المرحوم نصار طنوس نصار والد حضرة الصديق العزيز الاستاذ المعروف جبرائيل افندي نصار واخوانه الافاضل فكان الاسف عليه شاملاً وجرت له في الشوير مناحة كبيرة وتوافد الاصدقاء على انجاله يعزونهم بمصابهم الاليم فنسال لنفس الفقيد الرحمة في دار الخلود ونتقدم من انجاله خاصة الصديق جبرائيل افندي باخلص التعزية.

— حدث زلزال جديد في ازمير فخربت ٢٠٠٠ بيت عوض الله على المصابين.

— سيغادرنا مسيو موغرا في هذا الاسبوع الى حلب بطريق طرابلس.

غادر الثغر الى دمشق الشريف عبد المجيد نجل الشريف علي حيدر باشا

سقطت طيارة افرنسية لخلل طرأ على محركها اثناء قيامها بمناورة فوق كفرقوق في فلم يصب ركابها بسوء



فخامة الرئيس الشيخ تاج الدين

عند زيارته لشمكين في الجنوب وتراه يسلم على المرحبين بفخامته ومن حوله الوزراء والاعيان

الثوب الشفاف !!



الزوجة — ما بالك لا تقول لي كيف وجدت ثوبي الثمين الجديد ؟

الزوج — انني افتش عليه لعلي أراه ! ألابسة انت الان ام عارية ؟؟



الاب الجليل المرحوم الخوري بطرس البعقليني

والد صديقينا الدكتور الياس بعقليني والصيدلي نعمة الله بعقليني والذي لبى دعوة ربه في الاسبوع الماضي رحمات الله عليه .

تقول البرق ان احد زعماء الثوار العائدين الى دمشق أبرق الى الامير ميشال لطف لله يستقدمه . فما معنى هذه البرقية الغريبة ؟ ؟ وهل هذا صحيح ؟؟

القرابين

مترجمة عن الشاعرة الفرنساوية السيدة جان كانول — ماندس

انك لا تعرف كم كنت احب جمال السماء الصافية، ونجومها اللامعة

وكم كنت احب خضرة الربيع البسام ومرأى امواج البحر الشيقة

والحقول والغابات

كم كنت احبها جميعاً قبل ان اتعرف اليك .

...

انك لا تعرف كم كنت احب الحدائق باشجارها الهرمة

وقد انحنت على السواقي تسمع انينها الجذاب

وكم كنت احب الصباح عندما انهض راكضة في الحقول افتش بلذة الحب عن اثمارها الناضجة .

...

كم كنت احب الازهار والطيور ومجالات الصيف المفتوحة للحوادث الغريبة .

والنراجس المختبيء تحت غياض القصب الناحلة

كم كنت احب كل فصول السنة وكل مناظر الطبيعة .

....

نعم كنت احبها جميعاً بلا تفريق ولا تمييز

فالصباح كالظهر والمساء كالليل

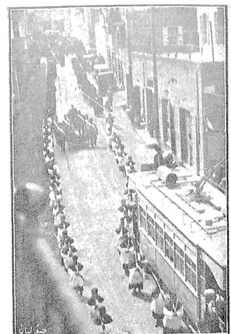
والليالي الناعمة الهادئة كليالي الزوابع والاعاصير .

...

اما الان .. فاني لا احب سواك

واذا كنت غائبا عني ، فاجمل الحدائق مقفرة في نظري

بل عندما اسمع اغاني الامواج على شاطيء البحر اسمعك انت وحدك ، انت كل املي وكل جزائي .



مشهد من مشاهد المأتم الحافل الذي اقيم في العاصمة للكاهن الجليل المرحوم الخوري بطرس البعقليني

...

ان قلبي الذي ملأوه باطيب الملذات هو ثمرة ناضجة

يمكن لرغباتك المتقلبة ان تتذوقها بعذوبة او ان تعضها بقسوة

اني اعطيك معي — في نزعة نفسي المتضعضعة — نور الشمس وظلمة الليل ، وزرقة السماء وجمال الطبيعة

...

بل اني اعطيك في قبلتي العميقة لذات السماء النقية ، والهواء الحر الطليق ، واللطف المتناهي

اني اعطيك سكرة الحب بكل جماله وعذاباته

...

خذ يدي المدودتين اليك

فقد طالما عبقت عليهما روائح الازهار

خذ عيني بانظارها الواسعة

فقد طالما انتصرت بهما على اشد الاهواء .

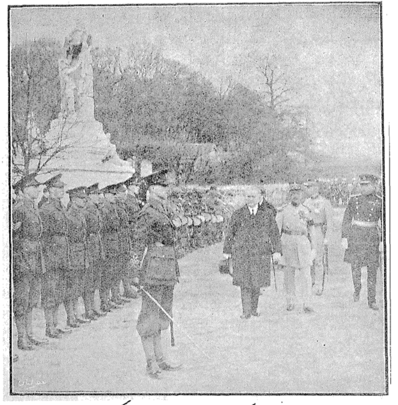
وخذ خصائل شعري

انها كستار من مخمل ناعم ، القي بهدؤ على اجمل الاحلام .

م ....

معارك الانتخابات في فرنسا

بدأت الحملات الحزبية الكبرى في فرنسا استعداداً للانتخابات النيابية ، وهذا الرسم يمثل مأدبة كبرى جلس اليها ثلاثة الاف شخص بدعوة اتحاد الاحزاب الجمهورية في بوردو ومقاطعة الجيروند



التعاون الانكليزي الفرنساوي العسكري

يمثل هذا الرسم حضرة مسيو دومرغ رئيس جمهورية فرنسا يستعرض تلامذة مكتب ستندهرت العسكري الانكليزي وتلامذة مكتب سان سير الفرنساوي وسار الى جانبه القائدان مديرا المعهدين ومشى وراءه المارشال بتان

انسحب عمر بك الاتاسي من ترشيح نفسه في حمص فاصبح المرشحون الوحيدون هاشم بك الاتاسي ومظهر باشا رسلان وشكري بك الجندي وهم مرشحو الوطنيين ، وبما ان لا مزاحم لهم في مدينتهم فيمكن منذ اليوم اعتبارهم نواباً

اللبنانيون في كوبا

اشتهرت جزيرة كوبا وخصوصاً عاصمتها هافانا « مؤخراً » بالمؤتمر الاميركي الكبير الذي عقد فيها وقد كتب الصحافي الكبير الاستاذ نعوم مكرزل مقالاً عن كوبا نأخذ منه :

انا معجب بابناء الاوطان القديمة عموماً وباللبنانيين خصوصا ❁

ففي كوبا رجل دين واحد هو القس مرتينوس الدلبناتي الذي كانوا يصورونه لي غير ما عرفته رجلاً يسيء الى نفسه ويحسن الى غيره ، ولست ديانه عن ماضيه — القس مرتينوس شيخ جليل لا يملك من حطام الدنيا شيئاً ومن غرائب اعماله انه يكون لا يملك الا عشرة دولارات فيجيئه من يطلبها منه فيأخذ لنفسه دولار او اثنين منها ويجود بالباقي دون ترو وربما جاز ان اقول « بحماقة» وللرجل اعتباري

وفي كوبا من الادباء والتجار والاطباء والمحامين والسياسيين اللبنانيين جيش يفتخر به

من لا يغتبط اذ يعرف ان خوليانو شلهوب انتخب نائب رئيس الغرفة الكوبانية مع المصوتين له من غير ابناء وطنه

ومن لا يسر اذ يعرف ان الدكتور موسى الشدياق من اقدر واشهر اطباء هافانا

ولا افاضل بين التجار لان المفاضلة بينهم ليست اقل خطراً منها بين « البيضاء والسمراء » او الورود والزنابق

نعوم مكرزل

كتاب وجواب

حمل الينا بريد مصر رسالة مضمونة فيها هذا الكتاب المقال ، ننشره في هذا العدد بحروفه ونعلق عليه في العدد القادم.

في سبيل لبنان

اخي صاحب المعرض ،

ترددت كثيراً قبل ان اكتب اليك هذه الكلمة لأنني خشيت ان تعتقد انها كلمة مأجورة فتحملها على غير محمل الاخلاص ، او تنظر اليها نظرة الخصم فترميها باسهم سامة وتتجاهل ما فيها من الحقائق التي أحب ان تعرفها كما هي ولكني التفت الى الماضي القريب ولك فيه صفحة خالدة من صفحات الجرأة والصراحة فرأيت ان الواجب يقضي ان اكون صريحاً معك وان لا ادع كلمتك عن الامراء آل لطف الله تمر بدون ان انبهك الى ما فيها من الاغلاط التي اعتقد كل الاعتقاد انك اغمضت عينيك عنها قصداً... ولك بعد ذلك ما تريد ... فان شئتها حرباً أضرمنا نيرانها. او سلماً كنا اول من يمد اليك يد الاخلاص وفيها اغصان الزيتون

...

لقد اشغلت صفحة كاملة من مجلتك اللطيفة لتظهر للعالم انك انت الذي فتحت امام الامراء لطف الله باب السياسة اللبنانية وانه بدونك لكان ايضاً سيظل الابد مقفلاً في وجوههم !!!...... فقل لي بحق السماء الا تجد انك بالغت كثير فيما ادعيت وكثيراً بالغت كما يقول صديقنا طه حسين.....

ان التصورات الشعرية والاحلام الخيالية التي كانت مسيطرة على عقول الناس قد انتزعها الحرب ودفنها مع ضحاياه ، وصارت عواطفنا الان لا تهتز الا للحقائق الراهنة التي تلمس باليد والحقيقة الناصعة التي لا تقبل جدلاً ولا يختلف فيها اثنان هي ان لبنان البائس المسكين المثقلة كواهله باشد من ضربات بني اسرائيل ، والواقف الان امام الابدية يحتضر جوعاً وبؤساً؟؟. لا تبتسم له الحياة الا اذا بعث له القدر برجل جبار؟ ينتشله من وهدته العميقة وينفض عنه غبار الذل والهوان . وان ذلك الرجل هو الأمير جورج لطف الله رجل الساعة شئت ام ابيت ....

...

لا تبتسم لست مبالغاً ولقد كنت اشد صلابة منك قبل ان عرفت الامير جورج وخبرته . ولكني الان ... بعد ان درسته كل الدرس ودخلت الى اعماق قلبه ووجدت فيه الرجل المتقد ذكاء وهمة ونشاطاً ، الرجل الذي يحب لبنان بما في قلبه من عاطفة وقوة ، صرت بالرغم عني من حاملي لوائه وناشري دعوته ...

...

لقد دهشت كل الدهش عند قولك : « وللامير جورج ان يعمل في البلاد التي يعتبرها وطنه عملاً مفيداً مخلصاً منزهاً يستفيد منه ابناء البلاد ويشعرون ان الرجل الذي يعمل هذا العمل هو رجل يحب وطنه ويحب ابناء وطنه».

ودملت على قولك بذكر يا ناصيب المنكوبين ونك الحجاز ....

لقد دهشت لانك وانت الصحافي القدير تريد ان تتجاهل ما قام ويقوم به الامير جورج من الاعمال الكبيرة التي اصبحت معروفة من عامة الناس وها انا اذكر لك بعضها على سبيل الذكرى... ولتكون على بينة منها ...

١ — في ايام الحرب العظمى عندما نكبت سوريا بالمجاعة كان الامراء آل لطف الله من اول الداعين الى اغاثة الاهالي وتبرعوا للجنة التي تألفت في ذلك الوقت بالفي جنيه مصرى وسعى الامير ميشيل سعياً متواصلاً لدى مندوبي دول الحلفاء في مصر ليخابروا حكوماتهم حملاً لها على السماح بايصال المؤن الى المنكوبين وها انا ابعث لك بصورة الكتاب الذي ارسلته اللجنة الى الامير ميشيل لترى مدى الجهد الذي بذله الامراء آل لطف الله في هذا السبيل...

وعندما كانت حرب طرابلس الغرب مندلعة نيرانها سنة ١٩١١ وضربت بيروت تلك الضربة المؤلمة الدامية التي ذهبت بعدد من ابنائها تألفت في مصر لجنة لاسعاف المنكوبين واغاثة المحتاجين فكان الامير حبيب امين صندوقها ومن كبار العاملين على خدمة المصلحة فيها فساعد بسعيه وضمن دائرة استطاعته على نجاح ذلك العمل البار...

٢ — بعد اعلان الهدنة وقد تركت الحرب وراءها جيشاً من الفتيات البائسات اللواتي عبث بهن الفقر وتركهن بدون عائل دفعت الشفقة بالامير جورج فانشأ مشغلين ، الاول في دمشق والثاني في بيروت آوت بين جدرانها كثيراً من بنات البؤس وانتشلتهن من مخالب الموت الادبي وقد زار الجنرال غورو هذين المشغلين بنفسه وحبذها وقدم لهما صورته موقعاً عليها بامضاه ...

ولا ازال اذكر تلك القصيدة الجميلة التي نظمها شاعر الارز شبلي بك ملاط بمدح هذين المعهدين وفيها يقول عن الامراء لطف الله :

شادوا مآثرهم على اس له
ركن من الاحسان ليس بواه
يتهلل الوطن العزيز بذكرهم
من كل مغتبط بهم تياه
امراء الطف الله اهل مكارم
ان المكارم للكريم ملاهي

٣ — عندما زار الامير جورج لبنان سنة ١٩٢١ ورأى ما تعانيه البلاد من داء السل الوبيل تحركت عواطفه الشريفة فانشأ في باريس معملاً يشتغل فيه نخبة من نطس الاطباء منهم الاستاذ بتي عضو الاكاديمية الطبية بباريس والاستاذ بانيسيه استاذ الجامعة الوطنية في الغور ، والدكتور فيليب كفوري لدرس هذا المرض درساً علمياً عملياً واجراء الابحاث لمعالجته وتخفيف وطأته وهو لا يزال ينفق عليه مبلغاً كبيراً من المال كل سنة آملاً أنهم سيبلغون درجة من النجاح تمكنهم من مقاومة هذا المرض وتخفيف ويلاته ...

هذا بعض الشيء من مآثر الامير الخيرية واليك شيئاً من مشاريعه الاقتصادية التي تهم لبنان لتتأكد كما قلت انت « ان الامير جورج من اصلح رجال لبنان للحكم ومن افيدهم للبنان ، واقدرهم على المحافظة على استقلاله » ...

...

تحدث العالم المالي كثيراً عن مشروع السكة الحديدية طرابلس — ناقوره وعن فائدته للبلاد لانه صلة الوصل بين الشرق والغرب وقد ادرك الامير جورج ان وجود هذا المشروع بين الايادي السورية واللبنانية اكبر ضامن لعدم تسرب اموال البلاد الى الخارج فقدم طلباً باسمه واسم نسيبه نجيب بك سرسق تعهدا فيه بعد الحصول على الامتياز ان يجعلاه اسهماً يسهل للبنانيين والسوريين الحصول عليها . ولكن الحكومة اللبنانية لحكمة لا تزال مجهولة رفضت طلبهما وقد عرف ذلك الرأي العام فلم يحرك ساكناً ولا رفع صوتاً بالاحتجاج ....

...

واما البنك العقاري فقد فكر فيه الامير جورج قبل اليوم والف في مصر لجنة — هو من اعضائها — لدرسه الدرس الوافي ولا تزال هناك بعض العراقيل الادارية واقفة في سبيل المشروع واللجنة تواصل العمل بكل اجتهاد لتذليلها وابراز هذا العمل المفيد الى حيز الوجود ...

...

والشركة الافرنسية التي ذهبت الى لبنان لتدرس احتياجات البلاد الاقتصادية وصرفت كثيراً من الوقت للحصول على المعلومات المفيدة . لقد كان الجزء الاكبر من مصروفاتها على حساب الامير ونظراً لما لحقها من المعاكسات الادارية فقد فقدت رأسمالها كله وحرمت البلاد من فوائد جمى كانت تنتظر منها...

...

هذه يا اخي بعض مشروعات الامير الخيرية والاقتصادية وهي كما ترى نواة طيبة جداً لو عرف أهل البلاد استثمارها ... وان نسيت فلا انسى تلك الكلمة الجميلة التي لفظها الامير جورج لبعض اصدقائه الاخصاء على اثر حملة قام بها عليه بعض اخصامه : قال : « اذا كان قادة الرأي العام في البلاد وهم الصحافيون الذي احترمهم واحبهم ، لا يعترفوا بالمجهود الذي ابذله في سبيل وطني وابناء وطني ، ولا يشجعوني ... فعلى من اعتمد ؟... »

...

لبنان يا اخي بحاجة قصوى للرجال العاملين ، فلنترك تلك الاقلام المسمومة جانباً . ولنبحث معاً بعيداً عن الاغراض عما فيه الخير العام.

لا تقتلوا الروح الفتية التي تسعى لاحياء ذلك الجبل المسكين ولا تضعوا في طريق مجيد الشوك والعوسج ، لأنها فرصة فريدة في العمر فلنغتنمها

ندره الوف

هليوبوليس في ٤ اذار سنة ٩٢٨

مطبعة الدبور — بيروت